خلاصة الشعر خلاصة الشعر

Sabah_ alkass@yahoo.com

صباح القس/ بغداد

باتا بأنعم ليلة حتى بدا
صبحٌ تلوّحَ كالاغر الاشقرِ
فتلازما عند الفراقِ صبابةً
اخذَ الغريم بفضل ثوب المعسرِ

هذان البيتان في الغزل للشاعر عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان المعروف بالعرجي، وجاء هذا اللقب نسبة الى منطقة سكنه في عرج الطائف.

العرجي شاعر قرشي، عرف بشعره الغزلي واتخذ عمر بن ابي ربيعة مثالا اقتدى به وسار على نهجه، ومن كان هذا طريقه فلابدّ ان يكون من هواة الصيد واللهو فكان له ذلك.

لم تذكر المصادر الادبية انه احب وعشق فأجرى غزله فيمن احب واما جيداء التي يذكرها في شعره متغزلا فلم يكن ذلك حبا بل كان غاية في نفسه ليفضح ابنها فكان ذلك سببا في سجنه حتى مات.

وهو على غزله ولهوه وصيده كان من الفرسان المعروفين خاصة في تلك الحروب التي كانت بأرض الروم.

وهناك بيت مشهور قاله الاعرجي في سجنه وهو من الابيات التي يستشهد بها الناس بل قل اصبحت مثلا. والبيت ضمن مقطوعة ولكنه الاشهر الاوسع انتشارا والناس تعرف البيت ولاتهتم ببقية القطعة وكذلك فأن الناس تتمثل بالشاهد وتجهل او تتجاهل القائل او الشاعر فهل يذكر الناس ان قائل هذه القطعة وبيتها المشهور هو العرجي؟

اضاعوني وايّ فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغرِ
وصبر عند معترك المنايا
وقد شرعتْ اسنتها بنحري
أجرّرُ في الجوامع كل يوم
فيا لله مظلمتي وصبري
كأني لم اكن فيهم وسيطا
ولم تك نسبتي في آلـ عمرو

تقول الرواية: كان لابي حنيفة جار يغني بالكوفة. فاذا سكر بدأ يغني وابو حنيفة يسمع فيعجبه الغناء وكان كثيراً ما يردد هذا البيت

اضاعوني واي فتى اضاعوا

وعاد هذا الرجل يوما وهو سكران فلقيه الحراس فأخذوه للحبس، وفقد ابو حنيفه الصوت والغناء، فسأل عنه وعرف خبره، فذهب الى عيسى بن موسى وقال له: ان لي جارا ما عرفت منه الا كل خير وقد حبسه الحراس. فقال عيسى للحراس، اطلقوا كل من حبس البارحة اكراما لأبي حنيفة. فاطلق الرجل فقال له ابو حنيفة: الست كنت تغني كل ليلة

اضاعوني واي فتى اضاعوا

قال: بلى قال ابو حنيفة فهل اضعناك؟ قال: لا ولكنك ايها القاضي قد احسنت وتكرمت: قال ابو حنيفة فعد الى غنائك فاني كنت آنس بـه، ولم ار به بأسا.

وعودة الى البيتين بعد هذا الاستطراد فنقول ان الحبيبين قد قضيا ليلة جميلة وباتا سوية وكان لابد لهذه الليلة من نهاية بظهور الصباح حيث موعد الفراق لان الصباح كاشف للمستور. وهذا البيت عادي وليس فيه ابداع غير ان جمال الصورة يكمن في البيت الثاني حيث يصور الشاعر حالة الفراق. فعندما حانت لحظة الفراق تلازما اي امسك الحبيبان ببعضهما لايريد احدهما ان يترك الاخر لقوة رابطة المحبة بين الاثنين. لقد جسد الشاعر صورة هذا التماسك بتشبيه من الواقع من خلال العلاقة القائمة بين الدائن والمدين. فالدائن صاحب حق يطالبه حقه في ماله والمدين محقوق ويمسكه عجزه عن السداد فالدائن هو الغريم والمدين هو المعسر، وتستطيع ان تترجم الصورة وتجعلها امام عينيك المغمضتين وانت تتحسس صورة الدائن وهو يمسك بثوب المدين طالبا منه سداد الدين. ان صورة التلازم بين الدائن والمدين وكلاهما قد امسك بثوب صاحبه دفعا للفراق. انها صورة جميلة وتشبيه واقعي لاتستطيع الكامرة الرقمية تجسيدها.

عصارة الفكر.. احدث مؤلفات المطران صليبا شمعون

الموصل/ سامر الياس سعيد

يطل المطران صليبا شمعون مجددا على قرائه في كتاب حديث يحمل عنوان "عصارة الفكر" والصادر عن ديوان أوقاف المسيحيين والديانات الأخرى بـ227 صفحة يستهلها المؤلف بإهداء معبر الى كل من يقول أنا سرياني، تليها مقدمة موجزة يشير فيها الى ان الكتاب يضم باقة مختارة من البحوث والمحاضرات التي ألقيت في أماكن متعددة ومواقف متفاوتة ومناسبات متباينة عبر مسيرة الكاتب الأسقفية ومن ثم يحدد غايته من نشر الكتاب فيقول بأنه "يبتغي بان يكون حافزا للاخرين وبخاصة من الجيل الصاعد من شبابنا الاكليريكيين ليصبوا اهتمامهم على الناحية العلمية والثقافية والعمل على نشر كلمة الله بكل الوسائل المتاحة"..

اما أقسام الكتاب فتصنف الى ثلاثة محاور يأتي في مقدمتها محاضرات روحية ودينية وهي كالتالي كلمة الله في القداس ومفهوم الله في العهد القديم والكنيسة بشرى وشهادة والتوبة ومدلولاتها الروحية والمسيح في رؤية مار بولس والكتاب المقدس والكنائس الرسولية والافخارستيا سر الوحدة والفكر اللاهوتي عند ابن العبري أما المحور الثاني فيضم المحاضرات التثقيفية والتاريخية وهي كالتالي: الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العراق ومار اقرام نانسكا وهل المسيحية دين مجرد وبين دير مار متى ودير مار بهنام وعلاقة البطاركة والمطارنة بالخلفاء العباسيين والسريان ودورهم الثقافي في الموصل أما المحور الثالث فخصصه المؤلف نحو خواطر للذكرى ويأتي في مقدمتها نظرات في شخصية البطريرك مار اقرام الأول برصوم وفي موكب الخالدين "البطريرك يعقوب الثالث" وفي رحاب الذكرى "الخوري برصوم يوسف" وفي أربعينية العلامة كوركيس عواد..

الكتاب وهو يحمل عنوانا مهما باعتباره عصارة فكر لرجل علم وتاريخ ودين مثل شخصية المطران صليبا يعد مرجعا مهما لطالبي العلم والحقيقة خصوصا وان الكتاب يكشف النقاب عن حقائق وتواريخ هامة من تاريخ الكنيسة السريانية الأرثوذكسية التي يعمد البعض الى طمس توهجها وتسبها لأشخاص فضلا عن ان الكتاب يرصد بعين الموضوعية والتحقيق لسجلات تاريخية وشواهد إيمانية للكثير من حاضرات الأيمان المسيحي كأديرة مار متى ومار بهنام والدور الثقافي للسريان في الموصل كما ان الكتاب وفي محور خواطر للذكرى يقدم ردا للدين لعظماء من البطاركة والمطارنة والاباء الكهنة الذين ساهمت يراعهم وأصالتهم في تحديد خارطة طريق لسير الكنيسة في مواجهة المصاعب والمعوقات التي اعترضتها على ممر تاريخها فضلا عن علماء علمانيين اسهموا بدءا من بيئتهم في إضافة تميز حقيقي لأبناء الكنيسة خصوصا والبلد عموما..

عصارة الفكر
المطران صليبا شمعون
2009

رياح عطرك

لونا يوآرش هيدو

تلك الذكريات العاطرة التي هب فيها على ذلك الحب الندي
النقي كالمطر الذي يبارك الارض العطشى
كانت الشمس الآفلة وهي تلمم اخر خيوط اشعتها
وكان النهار يغيب تحت جنح الدجى..
وكنت حين استيقظ من حلمي استنشق ذلك العطر العجيب من
رياحك.. والذي يجعل قلبي مريضا بالرغبة ان اتنفسه
كل هذه العذوبة تفتحت في اغوار قلبي
حين استنشق عطرك
لقد انقضى نهار عمري.. ليأتي الخريف
وترتعش الاوراق الصفر ثم تتساقط وتبقى لحظة حب
في سكون اعماقي..
في عذوبة ميلاد الاوراق وفيض الزهور
اني لأسأل: ترى أيوافي الزمن ان تعود تلك الرياح
لتعطر انفاسي؟
لقد حرمني القدر منك فاصبحت وحيدة الوذ بنافذتي
وارسم في مخيلتي ما يترقرق في الكون
صورتني.. واتشمم من رياح عطرك
ايتها الريح.. تعالي وهدهديني، ايقظيني
ليهب علي ذلك الحب الذي يسربل القلب بالأمن..

عمى الالوان وادم.. مصيبتي

سناء غضبان جابر

يا ادم ما لك محموماً بالحرب
واذى نفسك، من دوني
... محموماً
في الرعب
وضاعت قدماك جحوداً
... فضاع الدرب
وماهت فيك خيالات الدنيا
لا تخشى صوت الرب!!
يا ادم رفقاً بك من روحك
يكفي كأس الوهم،
يكفي تشرب
ترغب كل سفاهات الدنيا
وتفاحتي ابداً لن ترغب
كن جدياً، اخترق فؤادي
كفاك صغيراً، تتحب او تلعب
ابحث عني،
فانا الشمس الوهاجة
قف زحفاً
قف وارفع رأسك
كفاك حبيس الظلمات
فانا الوردات، انا الضحكات
هيهاتك تفهم هيهات
اعترف، اني الشمس
بسماتٌ بسمات، بسمات
مماتي مماتك
يامن تحمل الاف الاطنان هموماً وهمية
اخترق فؤادي
يا ادم ما لك محموماً بالحرب
ياعطفي عليك
... الا تتعب!

في الغزل البريء

يونادم بنيامين

اقترابي
اني سنعت لك
مركبا يعلو ويهبط
يسمو الى العلياء
مع الريح
مع الحلم الطويل
ثم يهبط مع
اول الشتاء
على شكل رذاذ مطر
خجول
من الورد وبقية الشجر
يرنو الى الحقل والكرم
اي القرى والبيادر وبياض القمر
ثم يصير لغة العشق السرمدي
على شكل ايقونة تخرج من فم مزهرية
رائعة
اقترابي
نسجت لك
رداءا
من الورد وا؟؟؟؟؟؟
من الغيم وامطاره
من الفصول وربيعه
من الدفاتر وقرطاسه
من العلم ويراعه
من اللوح وتاريخه
من الخاتم ومرجانه
من شذاء القلم الرفيع وبوحه
من صدر اللوحة والفرشاة
من دم الفنان وصدقه
من قصيدة الشاعر وذوقه
من جريدة "بهرا" ومقامها الرفيع
من هذا الوطن الشاعري
حتى النخاع

بناء البيت

قصة قصيرة

ترجمة: ألن البرت
•

يوما ما، اراد نجار مسن ان يتقاعد.

فاخبر مديره -رئيسه في العمل- عن رغبته ليترك عمل بناء البيوت، ويعيش براحة اكبر ويتمتع بحياته مع عائلته الكبيرة. المدير كان آسفا لرؤية عامله الجيد يغادر، فطلب منه ان يبني بيتا واحدا فقط كإحسان شخصي منه. وافق النجار على ذلك، ولكن بمرور الوقت، لم يكن النجار يعمل من كل قلبه، فلم يبن المنزل جيدا، ولجأ الى استخدام المعادن الرديئة لم تكن نهاية جيدة".

وعندما انهى النجار عمله في البناء، جاء رئيسه ليرى البيت ويتفحصه. ثم سلم مفاتيح البيت الى النجار وقال له: هذا البيت لك.. هدية مني اليك.

صُدم النجار لما سمع!!

يا للخزي! فقط لو كان يعلم بانه يبني منزله الوحيد، لكان قد بناه بصورة مختلفة تماما.

ونفس الشيء يحدث معنا ايضا. فنحن نبني حياتنا، يوما بعد اخر، وغالبا ما نبذل جهدا اقل مما نستطيع بذله في البناء. ومن ثم نصطدم، عندما ندرك انه علينا العيش في المنزل الذي بنيناه. ولو استطعنا الرجوع للوراء قليلا، فسوف نبنيه بصورة جيدة ومختلفة تماما. ولكنك لا يمكن اعادة الزمن الى الوراء. انت لوحدك النجار، وكل يوم تدق فيه مسمارا او تصنع لوحا، فانك تبني حائطا.

احدهم قال مرة: الحياة هي مشروع تبنيه انت بنفسك. افعالك، والقرارات التي تصنعها اليوم، ستبني البيت الذي ستعيش فيه غدا. لذلك.. ابنِ بحكمة.

* من موقع indianchild بتصرف.

العاشق

كريم خلف حسين

عاشق.. ولهان
احلامهُ وردية
وليله مسهد
خيالهُ مضطرب
رؤاه جذابة
معشوقتي فاتنة
مرحها.. تغريد البلابل
ابتسامتها.. وردة بيضاء

غنجها.. سهام للرجال

امرأة.. جسد
ورؤى
افكارها احلام الف ليلة وليلة
تصوراتها.. دفء الامومة
عيونها.. سحر الرصافة والمها
عذوبتها.. جمار نخلٍ فتي
شفتاها.. رحيق نحلة
ظلها.. فراشة مزركشة
خفتها.. حرير ناعم
عاشق ولهان
يربي الاحلام
والعقل الباطن

ومضات

قصص قصيرة

بقلم محسن الصفار

اكيد هذا الصيام مقبول

امسك بالمنشفة بعد الوضوء وسأل زوجته ان كان وصلها الخبر بان جارهم قرر ان يطلق زوجته ؟ فاجابته بان معلوماته غير صحيحة وانها سمعت بانها هي من طلب الطلاق لانها اكتشفت خيانته لها ضحك قائلا معها حق والله فانا سمعت بان لديه عدة عشيقات ضحكت معه مؤيدة وهي تقول الله لايعطها غيبة . لا اظن انها تختلف عنه كثيرا في هذا والان استعد فسيرفع اذان المغرب ويحين الافطار .

انضباط مروري

أوقف سيارته صفا ثانيا إلى جانب السيارات المتوقفة لأنه لم يجد موقفا بعد أن كان قد تجاوز الإشارة الحمراء وكاد يتسبب بحادث مريع ودخل من شارع ذي اتجاه واحد وسبب زحاما وإرباكا في السير . نصحه رجل مسن أن يبعد سيارته وإلا حصل على غرامة ابتسم السائق وشكر الرجل قائلا لا عليك فانا شرطي مرور.

كعكة على الارض

شاهد طفلاً يرفع كعكة من على الأرض ويضعها في فمه أسرع إليه وانتزعها ورماها في سلة المهملات ونهره عن اكل شيء من الأرض، بكى الطفل بحرقة وقال هذه أول مرة في حياتي أتذوق طعم الكعك وأنت حرمتني منها وانصرف منتحبا شاهد الرجل حذاءه الممزق وهو يبتعد .انفطر قلبه حزنا ومن يومها شاهده الناس يوزع الكعك مجانا يوميا على الأطفال.

وماعلاقة الصوت ؟

دخلت الفتاة على الطبيب بدلعها بعد ان لاحقتها نظرات المعجبين الى اخر لحظة اخبرته ان غنائها لم يعد يعجب الجمهور ولابد من علاج اخبرها انه ليس طبيب حنجرة وانه جراح تجميلي ولاعلاقة له بالاصوات قالت له وهي تضحك وماعلاقة الصوت بالموضوع ؟ انا اتكلم عن تكبير مقاس صدري درجتين !!!.

قراءة في ازمنة الهذيان

عبدالله نوري ألياس

من أجل سعادتك
أيتها الزرقة
أكتب هذه المشاهد
والفصول
أدخل عربات العصر
بعتلاته
بجنونه ومفخخاته
بمواقعه الرتيبة
الموبوءة بالسرطانات
والترسبات الشعرية
والقصائد الضالة
والخنوع من أجل الفلوس
العصر الذي لا يحمل
على ظهره
سوى التعاسات
وقرصات القيلة ورفساتها
وسكاكين الطغاة
ونفايات الأفواه المسمومة
وتفاهات السفلة
ومهلكو الحياة
ومفسدو فناجين الصباح
والهيل العراقي الأصيل
أنهم ينفخون في القرب الجوفاء
والساعة العاطلة العقارب
ولأنهم لا يخشون نسمة الأله
حين تمر في وسطهم
يمسحون جباههم المرهقة
بالتيزاب
ويخبئون جيفهم
في خزانة الدبابيس
***

لقد مرت مواسم الحرب
وصياح الديكة
ويافطات الذل القصيرة
والحصار والملاحقات
لازالوا يودعون بقاياهم
في جحور النمل
التي تقذفها الحمامير الصغيرة
في كازينو العورات الصدئة
أو في شارع الجثث المنسية
أو في متاحف القهقهات
الامجدية
لقد ابتليت طرقنا بالأفاعي
والخنافس والكركدانات
وذو القرن
وذو القرنين
وذو القرون الكثيرة
والأقنعة المستوردة
والأباطيل العرجاء
والطناطل الخفية
والألسنة الطويلة
بطول الباذنجان
والصراصير الطائرة
ذو الأجنحة المتاكلة
أبتليت بشخيرهم الأسود
ورشحهم الأصفر الأبدي
تلكة المعيبة الصلعاء
اصفرت في مكانها
واتخذت من الكوات
مكانا لبيوضها الفاسدة
***
مرة أخرى

بدأوا يطلقون البصل
في رقابهم
ويمشون في جزيرة الأقزام
لكن من أجل عينيك
أيتها الزرقة
ولأجل سماواتك النيرة
أيها الأله
ولأجل أمواهك الطيبة
أيتها الفراتين وأنت أيتها الرائعة
بقلبها وطقوسها وأحلامها
وقبلاتها
سوف أؤجل رحلتي الى الضباب
أدخل سماء البنفسج
أحطم كهوف الدينصورات
المقيتة
أمشي مع الشمس والأصدقاء
مع آنو وآبسو وخموس
مع كلكامش والسياب
والحلتوش
مع جان دمو وشتائمه الرائعة
مع يسنين وقروياته
مع بولص وسركونياته
مع الرب وقرابينه
مع القمر وأصنامه
مع الأزمنة الحادة كالملح
مع الطوفان والزلازل
مع الأنترنيت والمواقع المنكوبة
مع تحياتي لهم جميعا
بالشفاء العاجل

بلا قرار

زينب خليل

عودة يقلب الزمن كفيه يمينا ويسارا على حب عاشته لحظة وراء اخرى لعبا ولهوا وتفكيرا، وحزنا، وفرحا، وأحلاما، ترسم قصرا حتى تنظر للمستقبل بإشراقه، يحاول لملمة ضعفه بقوة تخيلاتنا للحاضر، وإقناع نفسه عجزا بالقوة، وانه قادر على وقف كل الايادي التي ستبعد توم عن حبيبين معا حتى النهاية، وأي نهاية كانت تنتظرها، دوما ما أروع كتابة الحروف الأولى في الحكاية ولكن إلى أين ستأخذنا، علمها سفرها الطويل أنها حين تبحر سيكون مرساها الحقيقي .

تقول: كان حبي الأول، ورغم طول سنواتنا العشر سويا الا أنها مرت بسرعة البرق، وددت لو اكملت العمر وتوقف قطار حياتها عنده، لكن ضعفه ذبح شريانها، كان الخبر كالصاعقة كيف يرتبط بأخرى؟ وهي كانت بين جفنيه ناما سويا بعد رحلة حب طويلة حلما بغد مشرق في يوم آخر، هذه نهاية حب عمرها واجتاح كيانها كانت تشعر بحبه في عناق المشاعر ونظرات الأعين الحزينة...

كانت تشعر بلهفته عليها، كانت وكان، وكأن السنين مرت وهي في غيبوبة منها ومن أيامها وساعاتها ولحظاتها، وكم دقائق هي مرت، وهل كانا قريبين من محطة النهاية، أم ضاع العمر سدى، وسقط القناع، وتبعثرت أوراق الخريف، وتلاطمت بداخلها أحزان وكأنها أمواج عاتية وسط صخب الحنين والذكريات.

كانت لاتدرى ماذا تفعل أتبكي؟ أم تصرخ أم تصمت؟ صدمتها شديدة مدوية أشعرتها وكأنها في عالم غير العالم وفي مكان وزمان تخطى كل المسافات، ولغة المنطق والعقل وكل الفلسفات، وكل روايات الحب والعشق وحكايات الغرام، كان وقع خبر خطبته كصخرة سقطت من أعلى السماء على رأسها، أفقدها صوابها، أوقف اللحظات قلبها، أحدث شروخا في كل جنبات جسدها، تشققت رقته، وتنزف كل وريد بقطرات تبكي ذكرى الحبيب، كيف كان عليها أن تستوعب، حبيبها خطب وتركها وسيتزوج، حبيبها الذي أضاعت من أجله عشر سنين ويزيد..

بلمح البصر صار البعيد الغريب، تحدث نفسها بصوت عال بسهولة تركني وخطب وكأن القدر لم يكن أبداً قاب قوسين أو أدنى منها، لماذا التساؤل في نفسها و تراودها أفكار هنا وهناك، تصرخ وتهدأ تسترجع شريط الذكريات، تتوه الكلمات وترتجف الحروف، اتشحت الصور بالسواد، غاب عن ناظريها كيف تنسج خيوط الحزن في الوريد والشريان، وكيف تتمزق الاهات عن الشفاه. بحزن يعتصرها أخذت تهمس لنفسها: "عندما تفقد من تحب تشعر كأن ذكريات الماضي موجودة في معبد مقدس، محاط بأدق التفاصيل، وفي لحظة يقتحم جدار الصمت يأخذ كل شي بعيدا، أخذت تردد خطب، أيعقل؟؟ كيف؟؟ ولماذا؟! تساؤلات كثيرة تدور بذهنها، تلف بها عبر الايام والسنين، تنزع أشواك، تنادي ولكن لاصوت يجيب، تعصف ذكريات كانت دوما تجمعها لحبيب غريب، كانت تمد كلتا يداها له ، وترسم الابتسامة على وجنتيه، بكل وردة حمراء، وبأغلى الهدايا وأعذب الكلمات، وقبل كل ذلك وذاك قدمت روحها وقلبها وتتنهد قائلة: نعم تحملت سلبية رجل، أناني، صغير أحمق، كانت تبحث بداخله عما هو جميل، كانت تحاول أن تصعد به لا أن يهوى بها، وأملها أن يكسر قيده وان ينتصر لرجولته وأن.. خاب أمل عمرها وبقى كما هو ساكناً قابعا في زاوية الهزيمة والاستسلام قابلا الهوان منكسرا للأحلام، لايملك القرار مشلولا...

سنوات عشر وهي تعزف سيمفونية الحب والوفاء، نسيت نفسها، وتركت كل شيء خلفها الماضي والحاضر، توقعت ان المستقبل قادم لامحال، عانقت الاحلام البريئة، حبها مثل سفر طويل لم يجد فيه الكلام طريقا... كانت حجته أن القرار ليس بيده، تذكرت مقولة له "آه من قلب حزين أدمته قسوة الأيام وحين بدأ يتعافى لم ترحمه السنين" سألت نفسها ما الذي يجعل الآخرين دوما مقررين راسمين محطمين لحياتنا واختيارنا؟ كان الرد بجبيها، عذره أقبح من ذنبه، تقول: عذره كان أن حبيبته تكبره ببعض سنين، هذا ذنبها، وأى ذنب إقترفت؟ أنها ولدت قبل ولادته، رأت نور الحياه قبله وكان عقابها..

قالت في نفسها ساخرة عذر قبيح في زمن النفاق والكذب وحياة بلا كبرياء. تحدث نفسها بلحظة جنون: نعم وظفت مشاعري من اجل قلب من حجر، وشخصية متهزمة، لاتعرف الا القسوة حتى على نفسه، مشوار طويل تحملت لأجله كل شي، اتذكر صمته أشبه بسكون ليل طويل لاينتظر شروقا، وبرودة أعصابه أجمد من كتل الجليد، وأما غروره وكبريائه المقيت مثل صلابة الصخور، أخذت تتذكر الكثير والكثير وترى لؤم عينيه، وأنانية شخصه ونعومة أسلوبه وتناقضات وازدواجية شخصية مليء بأسرار وأسرار، نعم لسنا بحاجة لأن نعرف كل شي عن الذين نحبهم ولكن امتزاج الأرواح هي أسطورة العاطفة، كان حبها ليس قرارها ولا اختيارها، كان يسري في دمها، يعصف بها، ينتابها كان كل شي لها، رغم أنك اخترت أن تكون لاشيء.

رحل عنها، كان فيلسوفا يجيد لغة الحكم، اما لغة الحب فهيهات ثم هيهات، رحل عنها، معلنا خبر وفاته، مات وقتما فقد رجولته، ومات عندما كان القرار لغيره، وعندما يكون الفراق إجباريا فهو ضرب من الجنون ومن العذاب، تنهدت قائلة: قد تكون الحياة والموت ليس خيارنا، لكن الزواج رجولة، قرار، ولا سعادة منشودة إن فقدناها، والحب في القلب أشبه بمستأجر عليه أن لايتأخر بالدفع دوما!! وإلا طرد منه كان عليها أن تفهمه هكذا، ظل يأخذ ولم يكلف نفسه أن يقدم شيئا ورحل بلا اى إشعار..

رحل لأنه لا يملك القرار، وليس رجلا مثل الرجال، قالت في نفسها لمن تذرف الدموع، لرجل لايستحق الحياة، لجبن اختلط بعذوبة اللسان، نعم أحببته وأخلصت وضحيت ولكنى لم أخسر نفسي مثله، ما أصعب طعنة الظهر وما أقسى خيانة الحبيب، نعم وقفت شامخة ضد التيار، تتعلم كيف تجمع مفردات اللغة في قاموس الأشعار وكيف يكون العمر زهرة ندية بين أشواك الظلام... لمن تذرف الدموع؟ تذرفها فقط على نفسها كونها تمسكت بمن فرط بها، لونت حياته بكل الالوان اما هو صبغها بلون اسودا، تذرفها على نفسها لأنها صدقت نفسها أن الحب يصنع المعجزات، وأن الرجل بإمكانه طول الانتظار ولا الاستسلام لقرار الفراق، ولكن لم يعد يفيد في حبيبها ليس رجلا بل أبي أن يكون، نعم تعلمت أن من يملك القرار يقدر سرا من أسرار الحب والحياة.. ومع مرور الزمن يخبو الأمل وتبقى الذكريات..... رجل بلا قرار ماذا يساوى في زمن العجائب؟؟